



## لنحيا بالقرآن

## سورة الطور

يقول الله تعالى: (أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسطان ميين) أم لهم مصعد إلى السماء يستمعون فيه الوحي بأن الذي هم عليه حق؟ فليأت من يزعم أنه استمع ذلك بحجة بيعة تصدق دعواه (أم له البنات ولكم البنون) كما تزعمون افتراء وكذبا، (أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون) بل اتسأل يا محمد هؤلاء المشركين أجراً على تبليغ الرسالة فهم من جهد ومشقة من التزام وغرامة تطلبها منهم؟ (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) أم عندهم علم الغيب فهم يكتبونه للناس ويخبرونهم به؟ ليس الأمر كذلك، فإنه لا يعلم الغيب في السموات والأرض إلا الله. (أم يريدون كيدا) يريدون أن يكيدوا بالرسول أم يوردوه مورد الهلاك، لكن الله عز وجل قال (فالذين كفروا هم المكيدون) فالذين كفروا يرجع كيدهم ومكرهم على أنفسهم.

## عناد المشركين

(أم لهم إله غير الله سبحانه الله عما يشركون) سبحانه الله تنزيهه لله عز وجل عن صفات النقص وعن التشبيه بخلقه، تنزهه وتعالى سبحانه عن ذلك، هؤلاء جعلوا لله شركاء (سبحان الله عما يشركون) سبح الله نفسه عن شرك هؤلاء، والعجيب أن الله سبحانه وتعالى يقول إن هؤلاء لا يتعظون حتى بإشارات العذاب التي يرسلها الله عز وجل (وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحب مركوم) وإن ير هؤلاء المشركون قطعاً من السماء ساقطاً عليهم عذاباً لهم لم ينتقلوا عما هم عليه من التكذيب ولقالوا هذا سحب متراكم بعضه فوق بعض، ولم يتعظوا من شدة كفرهم وعنادهم.

## الهلاك لهم

(فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي يصعقون) الله عز وجل يسلي نبيه فيقول دعك من هؤلاء الكافرين المكذبين، مهمتك أن توصل الرسالة وقد أذيت الأمانة فدع عنك التحسر عليهم، سيأتيهم ذلك اليوم الذي فيه يوم الصاعقة يوم يهلكون يوم القيامة. (يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون) هناك يعزُّ التصير ولا يجدونه، يبحثون عما أشركوا بالله ولا يجدونهم بل يتبرأ منهم كما قال عز وجل في سورة البقرة (إن تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب). (وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون) وإن هؤلاء الظلمة عذاباً يلقونه في الدنيا قبل عذاب يوم القيامة من القتل والسبي وعذاب البرزخ وغير ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك.

## كن مع الله ليكن معك

(واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم) يخاطب نبينا ﷺ قال اصبر لحكم ربك فيما أمرك ونهاك وفيما حملك من الرسالة وعلى ما يلحك من أذى قومك فإنك بمرأى منا وحفظ واعتناء وسبح بحمد ربك حين تقوم إلى الصلاة وحين تقوم من نومك.

## اجعل وقتك تسيحاً

(ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم) أمر بالتسيح، تسبيح الله هذه الكلمة العظيمة التي جعلها الله عز وجل تملأ الميزان وتملأ ما بين السموات والأرض فسبح الله واحمده وعظمه وصل له وافعل ذلك عند صلاة الصبح ووقت إدبار النجوم وفي الآية إثبات لصفة العيين لله تعالى بما يليق به دون تشبيه بخلقه أو تكليف لذاته سبحانه وبحمده، كما ثبت ذلك بالسنة وأجمع عليه سلف الأمة، واللفظ ورد هنا بصيغة الجمع للتعظيم.

## أقيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسر بمنطقة الشهداء

## دعاة وقانونيون أكدوا أن الإسلام حرّم كل أنواع الظلم والاعتداء

التزوير من كبائر الذنوب  
فاحذروا أكل الأموال بالباطل

- الشطي: كل كسب أو منفعة جاء عن طريق الغش محرّم ومنكر عظيم
- الشريكة: التحايل للحصول على المال الحرام من أكبر الكبائر إثماً
- السويلم: العقاب حق للدولة ضد من يرتكب أفعالاً تضر بالمجتمع



الحامي منصور السويلم



د.عبدالله الشريكة



د.بسام الشطي

في مدة معينة حددها المشرع بنص المادة السابقة، في الجنايات بمدة 10 سنوات وفي جرائم الجرح مدة 5 سنوات، فإنه يجوز للمتهم أن يتمسك بالدفع بالتقادم فنسقط الدعوى الجزائية بسبب مرور مدة زمنية دون أن تحرك ضد المتهم دعوى جزائية، ويسقط مع سقوط الدعوى الجزائية حق الدولة بالعقاب، ويفلت الجاني من العقاب.

وفي جرائم التزوير كتزوير الجنسية، فإن الجريمة، يصعب اكتشافها، وقد تمر مدة التقادم السنوية الـ 10 دون أن تكشف الجريمة، فهل يجوز للجاني أن يتمسك بالتقادم للإفلات من العقوبة، أجابت محكمة التمييز واستقرت على أن تزوير الجنسية التي من الجرائم المستمرة التي تتجدد مدة التقادم فيها في كل مرة يستخدمها الشخص للحصول على آثارها كالسفر بالجواز، الراتب الشهري، المعاش التقاعدي، المنزل، وغيرها من الأمور، فلا يمكن التمسك بالتقادم في هذه الحالة لأن المحرر الجزائي بالمادة 4 منه، حيث تنص على أنه: «تسقط الدعوى الجزائية في الجنايات بمضي 10 سنوات من وقوع الجريمة».

أما العقوبة فإن المشرع الجزائي بالمادة 259 قد شدد على عقوبة التزوير في المحررات الرسمية فعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز 7 سنوات، ويجوز أن تضاف إليها غرامة لا تتجاوز 515 ديناراً.

المجتمعات، وانهار القيم، وقلب الحقائق، وزعزعة الثقة بين الناس. فالواجب على من وقع في شيء من ذلك أن يبادر إلى التوبة النصوح، والاستغفار، ورد الحقوق إلى أهلها، ويذل الوسع في تسديد ما أخذه بغير حق، حتى تبرأ ذمته، ويسلم يوم القيامة من التبعة أمام الله تعالى. والله أعلم.

## عقوبة مفضنة

أما عن رأي القانون، فقال الحامي منصور السويلم: العقاب حق للدولة ضد من يرتكب أفعالاً تضر بالمجتمع، شريطة أن تكون الأفعال المرتكبة معاقب عليها بنص القانون، التزاماً بالمادة 32 من الدستور التي تنص على أنه «لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص»، وقال تعالى: (وما كنا معذبين حتى ننبعث رسولا).

ووفق الدولة بالعقاب كما رأينا ليس مطلقاً، وإنما يشترط أن تكون العقوبة مفضنة، كما يشترط المشرع أن تحرك سلطات الاتهام الدعوى الجزائية خلال مدة معينة حددها المشرع الجزائي بالمادة 4 منه، حيث تنص على أنه: «تسقط الدعوى الجزائية في الجنايات بمضي 10 سنوات من وقوع الجريمة».

ينص من ذلك، أنه إذا لم تسارع سلطات الاتهام بتحريك الدعوى الجزائية ضد الجاني المرتكب للجريمة

أو التلبيس أو التديس أو التزوير أو الكذب، فهو كسب محرّم ومنكر عظيم، لا يحل له، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «من غش فليس منا» (رواه مسلم). ويقرر أهل العلم أن «ما بني على باطل فهو باطل»، ولقوله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، ولقوله: «اتقوا الزور، فإن الزور لا يثبت»، فيكون كل ما ترتب على الغش والتزوير والخداع من درجات أو شهادات أو مناصب أو أموال، كسباً محرماً يجب التخلص منه لأنه من أكل المال بالباطل وهو من كبائر الذنوب.

قال الله تعالى: (وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان واكلهم السحت ما كانوا يعملون) (المائدة: 62)، وقال تعالى: (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون) (المائدة: 63). وقال تعالى: (سماعون الكذِب كآلون للسحت) (المائدة: 42).

وقد فسّر أهل العلم «السحت» بأنه المال الحرام، وسمى سحتاً لأنه يسحت الطاعات، أي يذهب بها ويبطل أثرها. وإن أخذ المال بغير حق، أو خيانة الأمانة، أو التواطؤ مع الغاش، أو السكوت عن تزويره ومخالفاته، كلها صور من التعاون على الإثم والعدوان، تؤدي إلى فساد

حرم الإسلام كل نوع من المعاملات فيه أكل لأموال الناس بالباطل واعتبره من أنواع الظلم والاعتداء على حقوق الناس بصور مختلفة سواء عن طريق السرقة أو الغش واستغلال النفوذ كالرشوة وتطفيف الكيل والميزان والتلاعب والتزوير، فما حكم الكسب المبنى على الغش وخداع الناس وأخذ مال بغير حق؟ وما عقوبته في الدنيا والآخرة؟ وما عقوبة التزوير في الأوراق؟ ومتى تسقط العقوبة في القانون الكويتي؟

حذر د.عبدالله الشريكة من أكل أموال الناس بالباطل بصوره المتعددة كالغش والخداع والكذب والتزوير والتديس، مؤكداً أن الذين يقومون بذلك يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً. قال الله عز وجل: (ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتاكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون)، وأضاف: إن صور الغش والتحايل للحصول على المال الحرام تعتبر خيانة وإثماً كبيراً، حيث يجمع الغش الأخلاق الذمومة مثل التحايل والتديس والظلم للنفس وللغير، وضياح الخداع والشبهة والطمع والمكر والكسب غير المشروع والاعتداء على مال الغير والذي يعد من كبائر الذنوب وعظائم المعاصي.

وأكد د.الشريكة أن التزوير من أكبر الجرائم إثماً، فقد روى البخاري ومسلم عن أبي بكره ﷺ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثاً «الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور، ألا وشهادة الزور وقول الزور» وكان متكئاً فجلس، فمأزال يكررها حتى قلنا: لمتنا سكت، وأيضا قوله ﷺ: «من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله عزوجل وهو عليه غضبان».

وبين د.الشريكة أن من أنواع أكل الأموال بالباطل «الرشوة»، وفي الحديث: لعن الله الراشي والمرتشى» وقد حرم الإسلام الرشوة في كل أشكالها وصورها المقتنعة، قال ﷺ: «من استعملناه على عمل فرزقناه رزقاً فما أخذ بعد ذلك فهو غلول».

## كسب محرّم

من جهته، أكد د.بسام الشطي أن كل كسب أو منفعة تحصل عليها الإنسان عن طريق الغش أو الخداع

فتاوى  
معاصرة

د.محمد ضاري الغصبي

## إخراج قيمة العقيدة مالا

ما حكم إخراج قيمة العقيدة مالا لأهل غرة؟  
● الصحيح هو إخراج العقيدة لحما والكفارات طعاماً، فهذه شعيرة من الشعائر يجب أن يلتزم الإنسان بما ورد فيها، ولو جوزنا إخراج العقيدة مالا سنجنون إخراج الاضحية والهدى وكفارة اليمين وزكاة الفطر مالا، وبهذا نمتصت كثير من الشعائر بسبب تساهل الناس في مثل هذه الصور.

## نقل الأضحية

هل يجوز نقل الأضحية والعقيدة لبلد آخر محتاج؟  
● لا بأس في ذلك، والأصل هو الامتثال للسنة، فالسنة أن يأكل الإنسان جزءاً من عقيدته، ويهدي جزءاً، ويتصدق بجزء منها، ولا يتحقق ذلك في مثل هذه الصورة، والذي أراه أن الإنسان يجمع بين الخيرين، فيعطي في بلده، ويأكل منها، ويتصدق، ويهدي منها، والأهداء - كما يقول العلماء - للأغنياء، والصدقة للفقراء، وأهل غرة يمكن أن تعطيتهم صدقة كالحلم، والزيادة في هذا يؤجر عليها العبد، والنبي ﷺ أهدى 100 من الإبل في حجة الوداع، رغم أن الواجب عليه - وهو قد حج قارناً - سبع بعير، وهذا من التصورات الخاطئة، وهو عدم جواز الزيادة في الهدى أو الأضحية أو العقيدة، والصواب أنه لا بأس من الزيادة فيها، وهو أن يجمع المرء بالعقيدة في البلد والصدقة خارجة، وبهذا يجمع له الخيران.

## صلاة مريض بسلس البول

ما حكم صلاة المريض بسلس البول؟  
● الإنسان المبتلى بسلس البول مريض ومعذور، وعلى الصحيح من أقوال الفقهاء أنه يتوضأ عند دخول وقت الصلاة، ثم يصلي هذه الصلاة ونوافلها معها، فيتوضأ وقت المغرب ويصلي صلاة المغرب وسنة المغرب، فإذا جاء وقت العشاء توضأ لذلك، وذهب المالكية، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية أنه إذا شق على مريض سلس البول الوضوء لكل صلاة، فإنه يجوز أن يصلي أكثر من صلاة بوضوء واحد، وهذا تيسير عظيم، وعلوا ذلك بأن الوضوء الثاني لا يستفيد منه المريض بالسلس لأن مرضه مستمر، وإذا اضطرب العبد للأخذ بهذا القول فلا بأس بذلك، إلا إذا انتقض وضوؤه يحدث آخر، فهذا يلزمه الوضوء، أما إذا فعل هذا الأمر ولم ينتقض وضوؤه يحدث آخر غير السلس، يجوز له أن يصلي أكثر من صلاة بذلك، وهذا ما تطمئن إليه النفس، وهذا فيه تيسير على الناس، خاصة من ابتلي بهذا المرض.

## إرجاع المطلقة

كيفية إرجاع الزوجة بعد الطلقة الثانية؟  
● إذا كانت المرأة في العدة، يجوز الإرجاع بصورتين، الأولى: الرجعة بالقول: كقول الزوج: أنت راجع، الثانية: الرجعة بالفعل: والمراد به الجماع، قال العلماء: إذا جامع الرجل فتكون رجعة ولا يشترط في الرجعة إذن المرأة، فالرجعة يملكها الزوج منفرداً، ولا تملك المرأة رفضها، وينبغي على الشخص أن يشهد اثنين بهذه الرجعة، وهذا هو الصحيح، حتى لا تضيع الحقوق، فبعض الناس لا يدري كم طلق، وربما طلق أكثر من ثلاث، وهذا خطأ، فنقول: أشهد على الرجعة اثنين كما أشهد على الزواج، أما إذا رجعت المرأة من عدتها فلا يجوز إرجاعها إلا بعقد ومهر جديدين، وإيجاب وقبول، وباقي أركان وشروط الزواج المعروفة.

## حديث

## وفائدة

الحلال بين  
والحرام بين

عن النعمان بن بشير ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه».

في الحديث فوائد منها: من يقع في المشتبهات لا يسلم من الوقوع في الحرام، وفي وجوب اجتناب محارم الله والأسباب المفضية إليها، وفيه من تساهل بالأمور المشتبهة هان عليه التلبس بالمحرمات البيئة.

## فوائد الأكياد

## علمي طفلك التعامل مع الآخرين بلباقة واحترام

الإيجابي المحيط بالطفل في اعلاء قيم الذوق العام والأخلاقيات الاجتماعية والإنسانية واحترام عادات المجتمع، حينئذ يشعر الطفل بالدعم المعنوي والتعزيز الإيجابي لسلوكياته الإيجابية تجاه الآخرين. كما يجب على الوالدين إشباع حاجات الطفل للحب والتقدير والشعور بالانتماء وأن يدعمه لديه السلوك الإيجابي واحترام الآداب والذوق العام، فالطفل يولد على الفطرة ومستعد للتعلم، فإذا اعتاد على الحب والاحترام والتقدير فسوف يتعلم إعطاء الحب والاحترام والتقدير للآخرين ممن حوله في الأسرة والمدرسة، ولكي يكون ابنك متحملاً بالأخلاق الرفيعة والإتيكيت في معاملاته على الوالدين مراجعة ما يشاهده طفله من مواد إعلامية سواء عن طريق الموبايل أو التلفزيون، حيث إن الطفل يبحث عن قدوة ونموذج يقلده في مواقفه المختلفة، خاصة شخصية البطل في الأعمال الفنية، وبالتالي يجب أن تتوافر أمامه نماذج للبطولة الراضة التي تخدم الأخلاق والقيم والذوق وإبعاد النماذج السلبية عن محيط إدراكه والتي عادة ما تجسد البطولة في اختراق القانون والأخلاق والضرب بالذوق العام عرض الحائط.



د.صفية الزايد

على الأم أن تزرع في أطفالها فن التعامل مع الآخرين بلباقة واحترام وذوق، وتعلمهم الأخلاق الإسلامية الرفيعة منذ الصغر ليكبر الأبناء وهم ملتزمون بالمبادئ والسلوكيات الراقية، وأن تكون الأسرة هي القدوة الحسنة التي يسير على إثرها الأبناء وتعلمهم مهارات وآداب الإسلام من الاستئذان وإفشاء السلام، والبشاشة والابتسامة للآخرين والمصافحة، والمحافظة على الممتلكات العامة، واحترام الكبير، والتحدث إلى الأكبر منه بطريقة لائقة وصوت منخفض، كما تعلمهم وتحثهم على مساعدة المحتاج، حيث تكون الأسرة هي القدوة الحسنة بسلوكيات الأب والأم التي تحث على احترام الذوق العام وآدابه مثل عدم مقاطعة حديث الطفل أو تكذيبه أمام أحد أو الكذب أمامه، وأن نستأذن قبل دخول غرفته وعدم تقطيع شياؤه واحترام رأيه وعدم الاستخفاف به. كما يجب أن تسبغ الأطفال على القراءة وممارسة الرياضة والهوايات مما يهذب شخصياتهم، حيث يتعلمون من خلالها أهمية العلم والمعرفة والسلوك السليم، وبذلك توظف طاقاتهم في الأعمال المفيدة والنافعة. وعندما يعيش الطفل في مناخ إيجابي في الأسرة والمدرسة يسهم هذا المناخ

## روائع التاريخ الإسلامي

## غلام يهودي

## أنقذه الله من النار

عن أنس ﷺ قال: كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ، فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه فقال له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: «أطع أبا القاسم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذ من النار» (رواه أحمد 13565، والبخاري 1356، وأبو داود 3095).

يشير في هذا الحديث إلى أن الغلام اليهودي كان يخدم النبي ﷺ، بل في بعض رواياته كما في مسند أحمد (12381) أنه: «كان يضع للنبي ﷺ وضوءه ويناوله نعليه». ولا يمنع ذلك أن يكون هذا الغلام جارا للنبي ﷺ. أما ما روي عن مجاورة النبي ﷺ لأحد اليهود، وأن هذا الجار كان يؤدي النبي ﷺ فكل الطرق التي رويت بها القصة ضعيفة ولا أصل لها في كتب السنة، ولم يذكرها أحد من أهل العلم، إنما اشتهرت لدى المتأخرين من الوعاظ والزهاد من غير أصل ولا إسناد.